

شيراز

حضرت مؤيد عليه بهاء الله الابهي

هو الله

انا جيڪ يا الهى فى غدوى و آصالى و بهرة نهارى و جنح اللآلى و ادعوك بلسانى و جنانى و روحى و وجدانى و اعفر وجهى و امرغ جبينى بالقرى عند حنينى و انبنى الى افكك المبين و صبحك المنير مبتهلاً اليك ان تشيد عبدك المؤيد من عندك المعترف بوحدايتك المنجذب الى رحمانيتك المشتعل بنار محبتك المنشرح الصدر بنور معرفتك رب نزهه عن الخطاء و اجزل عليه العطاء و اطفح له كأس الصفاء و رنحه من سلاف الوفاء و اجعل له لسان صدق علياً رب أنه خاطر بنفسه و روحه عند ما تسعرت نيران الوباء و هبت ريح اصفر صرصر دفرآ على موطن جمالك الانور الاعلى رب أنه ترك الراحة و الرخاء و الدعة و الهناء و ما استراح فى صباح و مساء و خاض فى غمار العناء و قام على خدمة الورى و وقاية الاحباء و الخلطاء بل صيانة عموم البرايا فى تلك العدو القصى و يشهد بذلك ملئك الاعلى فاكتب له يا الهى اجر الفداء و خرج الضحية الكبرى و قدر له مقعد صدق فى جنة الابهى و ائده بجنود السماء و احمله فى سفينة الكبرياء و انشر له شراع العلى و سيره فى البحر المقدس عن الارحاء و اكشف له الغطاء حتى يرى ما لا يرى الا بفضل تختص به من تشاء من المشاهدة و اللقاء انك انت الكريم المعطى العزيز الوهاب

ايها المترج من مدامة محبة الله قد انتشقت نفحات رياض معرفتك بالله و انتشيت من صهباء محبتك فى جمال الله و انشحت من ولهك فى التور المبين و شوقك الى محبوب العالمين و ظمأ قلبك رشفاً من الرحيق فى هذه الكأس الانيق فيا فرحا لك بما آويت الى كهف منيع و احتميت بملاذ رفيع قد خرت له اعناق العالمين فاستدعيك لك الفوز العظيم و الفيض الجليل الدافق كسيل منحدر و ماء منهمر من السحاب المدرار الى بطون الاودية و القفار و رجوت لك العون و العناية و الصون و الرعاية الى النهاية و املى من الرب الغيور ان ينصرك فى مهام الامور و ينجذك بجنود من الملاء الاعلى و جيوش من ملكوت السماء انه على كل شئ قدير

و اما ما سئلت من الآية المباركة فى القرآن العظيم و الفرقان المبين قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله و هو محسن الى آخر الآية اعلم ايديك الله ان هذا الاسلام و التسليم لهو الصراط المستقيم و المنهج القويم يستحيل حصوله الا لمن القى السمع و هو شهيد و هذا هو الايمان الصحيح برّب العالمين لانّ التسليم فرع الايمان فلا يكاد الانسان ان يسلم الا بعد الايقان ثم اردف هذا البيان بامر آخر و قال و هو محسن و اطلق فى الاحسان و لم يقيد بشئ فى حيز الامكان فوجود هذا الانسان رحمة للعباد لانه يزداد لطفاً و احساناً فى كلّ آن و حيث الحال على هذا المنوال عرفنا انّ الفلاح و النجاة و الفوز و النجات لمن اسلم وجهه لله و بلغ مقام التسليم و الرضاء و فوض اموره الى الله و وجهه وجهه للذى فطر الارض و السماء و احسن الى الورى و اعان الضعفاء و اغاث الفقراء و ضمد جريح الفؤاد و قريح الاحشاء و داوى كلّ طريح الفراش سقيم الانتعاش بل فدى حياته حباً بالله لراحة عباد الله و اما الاحسان الحقيقى و العطاء الموفور هو الهدى من اهل التقى لكلّ من يتذكر و يخشى انّ هذا لهو الموهبة العظمى و العطية التى سجدت لها ملائكة السماء و هذا المعنى قد نزل فى القرآن فى مواقع شتى بعبارة اخرى منها انّ الذين آمنوا و الذين هادوا و النصارى و الصابئون من آمن بالله و اليوم الآخر و عمل صالحاً و منها والعصر انّ الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات

فبالاختصار الاسلام الطوعى الاختيارى و مقام الرضاء و التسليم اخص من الايمان و الايقان من حيث علم اليقين لانّ الايمان فى هذا المقام التصديق بالتبأ الصادر من الصادق الامين و اما عين اليقين و حق اليقين لا يكاد ان يضى مصباحه فى

زجاجة القلوب ألا بعد الاسلام الطّوعى و التّسليم لرّبّ العالمين و امّا الاسلام الاجبارى كما قال الله تعالى و لا تقولوا آمنا بل قولوا اسلمنا لسنّا بصدده الآن و بالجملة انّ تسليم الوجه امر عظيم من ايّده الله به ادخله فى جنّة التّعيم و وقاه من عذاب الجحيم و الوجه له عدّة معان منها بمعنى الرّضآء كما قال الله تعالى يريدون وجهه و كذلك انّما نطمعكم لوجه الله اى رضآئه و منها الوجه بمعنى الذّات و قال الله تعالى كلّ شئ هالك الا وجهه و منها الوجه بمعنى الجلوة قال الله تعالى و اينما تولّوا فثمّ وجه الله و الوجه له معان شتى تفسيراً و تأويلاً و تشريحاً غير ما بيّنا ولكن لعدم المجال قد غرضنا الطّرف عن الاطناب و الاسهاب فبنآء على ذلك انّ تسليم الوجه امر من اخصّ فضائل الابرار و اعظم منقبة الاحرار من أيّد بذلك وفقّ على الايمان التّأمّ فى اعلى درجة الايقان و الاطمينان ثمّ اردف الله سبحانه و تعالى اسلام الوجه بالاحسان و قال و هو محسن اى لا يكمل اسلام الوجه و الايمان الحقيقى الا بالاحسان و صالح الاعمال ثمّ الاحسان الحقيقى ان تدع الى الهدى و تحرّض على التّوجّه الى الافق الاعلى و ثبرء الاصمّ و الاعمى و تهدى الى الصّراط السّوى بقوة برهان ربّك الابهى و لا شكّ انّ النّجات تحوم حول هذا الحمى و اى فضيلة اعظم من هذا ان يُسلم الانسان وجهه لله و يُحسن الى الورى و كذلك الاحسان الحقيقى ان تكون آية رحمة ربّك الكبرى شفآء كلّ عليل و رواء كلّ غليل و ملاذ كلّ وضيع و معاذ كلّ رفيع و ملجأ كلّ مضطرّ و مرجع كلّ مقترّ هذا هو الامر المبرور و الفيض الموفور و السّعى المشكور انّ ربّى لعزيز غفور

و امّا ما سئلت ما ورد فى دعآء كميل و الهمنى ذكرك اى وفقّنى على ذكرك و الهمنى ان اذكرك لانّ الالهام الالقاء فى القلوب و التّلقين التّعليم الشّفاهى الكافى الوافى و امّا الالهام الالهى لا يكاد الا بواسطة الفيض الرّبّانى و التّفسّ الرّحمانى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى الرّجاجة و ما دون ذلك احلام و اوهام و ليس بانعام لانّ الالهام من حيث تعريف القوم واردات قليّة و الوسوس ايضاً خطورات نفسية و بائى شئ يستدلّ الانسان انّ ما وقع فى قلبه هو الهام الهى الا ان يكون بواسطة الفيض الرّحمانى و الدّليل على ذلك انّك لتهدى الى صراط مستقيم فالواسطة هى الوسيلة العظمى و مشكاة نور الهدى و كلّ الهام شعاع ساطع من هذا السّراج الذى يوقد يضى من هذا الرّجاج

و امّا الذّكر المذكور فى الرّق المنشور و هو التّحقّق بالذّكر لانّ المرء امّا يتفوّه بالذّكر او يتخطّر بالذّكر او يتحقّق بالذّكر فالتّحقّق هو الذّكر الحكيم و قال الله تعالى شغفها حبّاً هذا هو التّحقّق بالذّكر لانّ الذّكر يسرى كالرّوح فى العروق و الشّريان و ما احلى سريان هذا الذّكر فى القلوب و الاحشاء و هذا الذّكر لا يتحقّق الا بالهام الهى و فيض ربّانى و انعطاف من المظهر الكلّى و اقتباس من النّير المتألّى فالذّكر المذكور فى الكلم المكنون كن عفيفاً فى الطّرف و اميناً فى اليد و ذاكرّاً فى القلب ايضاً التّحقّق بالذّكر الحكيم و انّ هذا لهو الصّراط المستقيم

و امّا ما سئلت من اللؤلؤ المصون فى الكلم المكنون مخاطباً الى همج رعاى اياك ان تحرم نفسك ملكاً لا يزال بسبب من الانزال اى لا تحرم نفسك عن المواهب الالهية و المنح الرّحمانية و العطآء الموفور و الجزآء المشكور بسبب اتّباع الشّهوات التّفسانيّة و اللّذائذ الجسمانيّة و الاحلام الشّيطانيّة فالانزال كناية عن اتّباع الشّهوات و ارتكاب الخطيئات من اى نوع كان و لله الآيات البيّنات نسئل الله ان يجعل التّفوس تشرح باكتساب الفضائل و تضيق ذرعاً بالبوارى الرّذائل و تنجذب الى الله و تشتعل بنار محبة الله و لا تستبدل الهدى بالضّلالة و العمى و لا تستعوض بالفريضة التّورآء و اليتيمة العصماء خزف الجهل و السّفاهة و الشّقى

و امّا ما سئلت عن جنّة الاسماء انّها لهى الهيكل المرقوم بالخطّ الابهى اثر القلم الاعلى النّقطة الاولى روحى له الفدآء على ورقة زرقآء و فى الهيكل اشتقاق شتى من كلمة البهآء و هذا الهيكل الكريم قد سرقه يحيى الاثيم و معه الواح شتى باثر النّقطة الاولى روحى له الفدآء ظلّاً منه انّ ذلك يجديه نفعاً كلّآ انّ هذا العمل حسرة له فى الآخرة و الاولى ولكن سواد ذلك الهيكل موجود عند الاحبآء حتّى نسخة منه بخطّ يحيى و بُعث هذه النّسخة مع جملة كتب من الواح ربّك الى الهند امانة

ولكن مركز النقض القى فى قلب الامين ان يستولى عليها و لا يؤدى الامانات الى اهلها هذا شأنهم فى الحياة الدنيا و بس التابع و المتبوع و يا حسرة على الذين اتبعوا من الذين اتبعوا فى هذه الخيانة العظمى فسوف يظهر الله بقوة من عنده ان الخائنين لفى خسران مبین و عليك التحية و الثناء ع ع

این سند از [کتابخانه مراجع بهائی](http://www.bahai.org/fa/legal) دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۱۴ سپتامبر ۲۰۲۳، ساعت ۱۰:۰۰ بعد از ظهر